

تاريخ الإرسال (2016-10-05)، تاريخ قبول النشر (2016-11-29)

د. داود درويش حلس^{1*}

أ. إيهان عبد الله تايه²

¹ أستاذ مشارك - قسم المناهج وطرق تدريس - الجامعة الإسلامية -
كلية التربية

² معلمة تربية إسلامية - عبد الله بن رواحة دير البلح

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

* E-mail address: dhelles@iugaza.edu.ps

أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في إكساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في إكساب طالبات الصف التاسع الأساس للمفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية والمكونة من (54) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي ومن ثم توزيعهن في مجموعتين تجريبية وضابطة ، وذلك لتطبيق أداتي الدراسة اختبار إكساب المفاهيم الفقهية المكون من (35) فقرة ، واختبار للتفكير الاستنباطي المكون من (18) فقرة، وبعد التحليل الإحصائي لبيانات الاختبارين توصلت الدراسة لنتائج مفادها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار إكساب المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستنباطي لصالح المجموعة التجريبية. وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات التي تؤكد أهمية نظرية الذكاءات المتعددة وضرورة تطبيقها في الميدان التربوي.

كلمات مفتاحية: البرنامج المقترح - نظرية الذكاءات المتعددة- المفاهيم الفقهية-التفكير الاستنباطي - طالبات الصف التاسع

The impact of A suggested program based on Multiple Intelligences theory in the achievement of doctrinal concepts and deductive thinking among students in the ninth grade.

Abstract

The study aims at recognizing the impact of a suggested program based on multiple intelligences on doctrinal concept achievements and deductive thinking in the ninth grade. The sample of the study was chosen intentionally and consisted of (54) students divided into two groups; the experimental group, and the control group. The two researchers prepared a doctrinal concepts achievement test consisted of (35) items and a deductive thinking test of (18) items and the tests were applied on the study sample.

After statistical processes the findings of the research were that there is a significant statistical difference between the grades of the experimental group and the control group in the doctrinal concepts test, and there is also a significant statistical difference between the grades of the two groups in the deductive thinking test, both for the favor of the experimental group. The study recommended the application of multiple intelligences theory in other subjects and school grades.

Keywords: suggested program-multiple intelligences theory- doctrinal concepts- deductive thinking- the ninth grade.

مقدمة الدراسة وخلفيتها:

إن للتربية منذ القدم مكانة خاصة في حياة المجتمعات والأفراد، فهي تؤدي الدور الأهم في المحافظة على تراث المجتمعات، كما أنها أداة من أدوات تقدم هذا التراث وتطويرة، وفيما يتعلق بالفرد تهدف إلى توفير الفرص الضرورية لتنمية جميع جوانب شخصية الفرد وتمكنه من تحقيق أقصى إمكاناته والوصول به إلى الإنسان الذي نريد أن يكون. ولأن الأمة العربية والإسلامية تواجه تحديات مصيرية فإن التربية تبرز في مواجهة هذه التحديات على كافة مستوياتها السياسية، والاقتصادية، والحضارية، والثقافية. (التل، 1993م).

وفي ظل هذا العصر المعرفي والابتكار المتواصل يتطلب من المهتمين بالتربية جملة أمور أهمها البحث عن أساليب لتعليم الطلبة كيف يفكرون، ومن ثم تحليل الكتب المدرسية وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات العصر واحتياجاته لأن عملية تطوير المناهج خطوة لا بد منها حتى يستطيع النظام التعليمي أن يواجه المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقه، وحتى يتمكن من مواجهة التغييرات المجتمعية التي تواجهه لبناء أجيال يمكنها بسهولة أن تتكيف مع متغيرات العصر. (علي، 1999م).

ومن أجل نجاح عمليتي التعليم والتعلم يتطلب من المعلم وإدارة المدرسة والإشراف التربوي مراقبة أفكار الطلبة؛ لأنها ستصبح كلمات ، وأن تراقب الأفعال لأنها ستصبح عادات ، وتراقب العادات لأنها ستصبح شخصية، وتراقب الشخصية لأنها ستحدد المصير وكله يبدأ عبر التفكير. ولهذا فقد أصبح التعليم من أجل تنمية التفكير ، والتعليم من أولى أولويات التربية الحديثة التي جعلت شعارها: التربية تعني تعليم الإنسان كيف يفكر لا أن تسقط عليه أفكار الغير. (حلس، 2008م).

ومن الأهمية بمكان أن تتلاءم طريقة التدريس مع عقول الطلبة وفهمهم، ومستوى ذكائهم؛ حتى تلقى لديهم القبول والاستيعاب، ذلك في ظل عصر التكنولوجيا المتسارع ، فالطلبة في ظل هذا التسارع بحاجة إلى أن ترتقي طرائق التدريس؛ لترطبهم بحاضرهم، وتنمي قدراتهم على التكيف مع الواقع ومواجهة المشكلات والتحديات المختلفة، بتعزيز ذكائهم وتقديم الخبرات والتجارب الجديدة لهم. (عوض، 2011م).

وقد اهتم العلماء قديماً وحديثاً ببحث العلاقة بين تحصيل الطلبة ومستوى ذكائهم، حيث قام العالم الفرنسي بينيه في العام 1904م بتصميم أول اختبار لقياس الذكاء لدى المتعلمين؛ لتحديد الطلبة المعرضين لخطر الرسوب. وانتشر هذا الاختبار باعتبار أن الذكاء يُمكن قياسه والتعبير عنه بنسبة مئوية. وبعد أن بقيت هذه الفكرة الرائجة عن الذكاء عند كافة العلماء لمدة ثمانين عاماً تقريباً، قام هاورد جاردر H.Gardner بتحدي هذا الاعتقاد الشائع، واقترح في كتابه "أطر العقل 1983م" وجود ذكاءات متعددة لدى الأفراد يمكن تحديدها في ثمانية ذكاءات على الأقل. حيث سعى في نظريته عن الذكاءات المتعددة إلى توسيع مجال الإمكانيات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير الذكاء بنسبة مئوية. (جابر، 2003م).

وقد أحدثت نظرية جاردر Gardner منذ ظهورها ثورة على الساحة التربوية، فعملت على الحد من المفاهيم التقليدية التي تنظر إلى قدرات المتعلمين نظرة ضيقة الأفق أحادية الجانب، والتي تعتقد بوجود ذكاء واحد قابل للقياس، وتصنيف المتعلمين إلى أذكى وأغبى وفقاً لدرجاتهم في اختبارات الذكاء، التي تركز على أداء عدد من المهام اللفظية والمنطقية فقط، وتهمل القدرات الأخرى للمتعلمين التي تتسم بالتنوع والإبداع، كالقدرات: الاجتماعية، والحركية، والشخصية، والطبيعية، التي قد تكون روافد جديدة لإثراء عملية التعلم. (طوخي، 2009م).

وقد قدمت النظرية تفسيرات معقولة لرفض اختبارات الذكاء التقليدية حيث إنها لا تراعي القدرات الأخرى التي قد يتمتع بها الفرد، فقد أراد جاردر Gardner أن يكون مفهوم الذكاء متفقاً مع متطلبات النجاح في الحياة، فلا يوجد ذكاء واحد بل يوجد ذكاءات متعددة. (عفانة والخزندار، 2003م).

وقد ذكر جاردر Gardner في كتابه "العقول غير المتعلمة" بأن وظيفة المدرسة الأساسية هي تطوير العقول التي يمكنها التفكير في التخصصات العلمية الرئيسية، وأن الفهم الحقيقي للمعرفة في هذه التخصصات مختلف عما يحدث في المدارس اليوم من مجرد الحفظ والتلقين. (Gardner, 2011). من هذا المنطلق يؤكد جن Gen أنه يجب أن لا يغفل المعلمون والمراكز التعليمية أهمية الأنواع المختلفة للذكاءات عند التدريس، ويجب عليهم كذلك معرفة وتشجيع الطلاب

دقيق، وإدراك صور أو تخيلات ذهنية داخلية، كما يتضمن الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والحيز، والعلاقات بين تلك العناصر. (ريان، 2014م).

الذكاء الطبيعي: يتضح هذا الذكاء عند المزارعين، والصيادين، وعلماء النبات والحيوان والجيولوجيا والآثار. حيث إن المهارات التي تتميز لديهم هي فهم الطبيعة وتمييز معالمها بالاهتمام بالنباتات، واستخدام المناظير والميكروسكوبات. (عفانة والخزندان، 2004م).

الذكاء الاجتماعي: هو القدرة على إدراك مشاعر الآخرين، ودوافعهم، وحالاتهم المزاجية والتميز بينها، مثل: الزعماء، والمعالجون النفسيين، وعلماء الدين. ويتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات. (الديب، 2011م).

الذكاء الذاتي الداخلي: مرتبط بتشكيل نموذج صادق عن الذات كما يرى عفانة والخزندان (2004م) حيث يستخدم الفرد قدرته على فهم ذاته جيداً وتألق عاطفته وقدرته على التميز. ويتضح هذا الذكاء لدى العلماء والحكماء والفلاسفة.

الذكاء الموسيقي: هو القدرة على إدراك وتحليل الموسيقى، مثل: المؤلف، أو الناقد الموسيقي. ويتضمن هذا الذكاء: الحساسية للإيقاع أو اللحن. كما يعني الفهم الحدسي الكلي، والقدرة على التفكير في الموسيقى وسماع القوالب الموسيقية والتعامل معها ببراعة. (الديب، 2001م).

ويرى جارندر Gardner أن هذه الذكاءات ليست نهاية العمل، وقد تقود الجهود البحثية مستقبلاً إلى اقتراح ذكاءات أخرى. كما يشير لضرورة إعادة النظر في طبيعة الذكاءات في ضوء تطور المعرفة البيولوجية واختلاف الممارسات المعرفية والمجتمعية. (ريان، 2013م).

وتفتح النظرية الباب على مصراعيه لاستراتيجيات تدريسية متنوعة وتقتصر النظرية أنه لا توجد مجموعة واحدة من استراتيجيات التدريس تكون مناسبة لكافة الطلبة في جميع الأوقات؛ نظراً لاختلاف ذكاءات الطلبة وبسبب هذه الفروق الفردية ينصح المعلمون باستخدام أوسع مدى من استراتيجيات التدريس المرتبطة بالذكاءات، وبذلك فلا يمكن الحديث اليوم عن ذكاء واحد يُقاس بالدرجة أو بمعامل الذكاء، فيقال

على الاستفادة من الذكاء المتوفر لديهم؛ لتسخيره والاستفادة منه تعليمياً. (Gen, 2000)

وتعد الذكاءات المتعددة واختلافها لدى الطلبة وسيلة مناسبة للتعرف على التنوع في أساليب تعلم الأفراد، مما يقتضي من المعلمين اتباع طرائق واستراتيجيات تعليمية متنوعة تتناسب مع تعدد الذكاءات وأنماط التعلم؛ بهدف تحقيق أعلى درجة من التواصل في حجرة الصف، ومراعاة كافة مستويات المتعلمين وقدراتهم وخصائصهم والإمكانيات التعليمية المتاحة لهم. فنظرية الذكاءات المتعددة هي أساس الإبداع والإنتاج والابتكار، وآلية إجرائية ناجعة لتفكيك المواهب الظاهرة والمضمرة: بل هي دليل العبقريّة والتميز والتفرد.

أنواع الذكاءات التي تعرضها النظرية هي التالية:

- الذكاء اللغوي: وهو القدرة على استخدام الكلمات شفويّاً بفعالية كما هو الحال عند السياسي أو الخطيب، أو تحريرياً كما هو الحال عند الشاعر والمحرر الصحفي. ويضم هذا الذكاء القدرة على معالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها والاستخدامات العملية لها، مثل: الإقناع أو الشرح. (جابر، 2003م).
- الذكاء المنطقي الرياضي: وهذا الذكاء يتضمن الحساسية للأشكال والعلاقات المنطقية، والصياغات والعبارات، مثل: السبب، والنتيجة، والوظائف المجردات. وأنواع العمليات المستخدمة في خدمة الذكاء الرياضي المنطقي تتضمن: التصنيف، التجميع، الاستدلال، التصميم، العمليات الحسابية، واختبار الفروض. (الديب، 2011م).
- الذكاء الحركي الجسمي: وهو باختصار التآزر بين العقل والجسم. وأيضاً تآزر أعضاء الجسم مع بعضها، حيث يستعمل الفرد جسمه كله أو جزءاً منه للتعبير عن الأفكار والمشاعر. وهذا النوع من الذكاء يتحدى الاعتقاد الشائع بأن النشاط الجسمي يعمل بمعزل عن النشاط العقلي، كما أنه من الخطأ تشخيص هذا النوع من الذكاء بالرياضيين فقط. (عفانة والخزندان، 2004م).
- الذكاء المكاني البصري: ويظهر هذا الذكاء في قدرة الفرد على التصور البصري، وإدراك المعلومات البصرية والمكانية، والتفكير في حركة الأشياء وموضعها في الفراغ، ورؤية الكون على نحو

الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث الشريف لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد أظهرت النتائج تأثير النظرية في الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وغيرها الكثير من الدراسات.

حتى أن النظرية تم تطبيقها لعلاج بعض الصعوبات لدى الطلبة كما في دراسة (العنيزات: 2006) التي هدفت إلى بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن، وقياس أثر هذا البرنامج في تحسين مهارات القراءة والكتابة لديهم. وبلغت عينة الدراسة (60) طالباً وطالبة من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، تم توزيعهم بطريقة عشوائية وقد أعدت الباحثة اختبارات تحصيلية للقراءة والكتابة، كإجراءات القياس القبلي والبُعدي، وقد أظهرت نتائج تطبيق مقاييس الذكاءات تفوق عينة الدراسة في كل من الذكاء الحركي والمكاني والاجتماعي والرياضي على الترتيب. ووجد فروق دالة بين متوسطات علامات المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار البُعدي لمهارة القراءة وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

وقد لاحظ الباحثان من خلال خبرتهما العملية قلة الاهتمام بحصص التربية الإسلامية سواء من قبل الطلاب أو المعلمين، فلا يبذل الطالب جهداً لتعلمها وحفظ دروسها، كما لا يُعَيَّر المعلمون من أساليبهم التقليدية في عرض المادة للطلبة الذين يشعرون بالملل، ويتابعون كل جديد ومتطور في عالم التكنولوجيا المعاصرة. فالعالم يتسارع تغييره بوتيرة ملحوظة، ويبقى تدريس التربية الإسلامية، متوقفاً في حدود العرض والمناقشة. والمعلم في طريقته لا يراعي طبيعة المتعلمين، واختلاف مستوياتهم، وطبيعة تفكيرهم. فلا تصل المادة إليهم على الوجه المطلوب، ولا يحصل بسببها أي تغيير في السلوك، أو تهذيب للنفس، أو غرس للقيم الفاضلة والرقابة الربانية في نفوس الطلاب. وهذا هو الأمر الأهم، فإن أخفق في تحقيق أهداف التربية الإسلامية فلا عجب في أن نرى الأجيال المسلمة تتبع الغرب وتقلده دون تمييز بين الغث والسمين. والتربية الإسلامية خاصة تساهم في ضبط حياة الأفراد والجماعة بما يحقق لها الخير، فالمجتمع لا يتربط ولا يتماسك إلا بفضل هذه التربية، ولا يوجد المجتمع أصلاً إلا على أساس الإيمان الجمعي.

ذكاء مرتفع، وذكاء منخفض، بل هناك ذكاءات متعددة، ومواهب مختلفة، وعبقريات متميزة. وبالتالي، يختلف الذكاء من ثقافة إلى أخرى، فإذا كانت الثقافة الغربية تؤمن بالذكاء الرياضي المنطقي، فإن هناك ثقافات أخرى تؤمن بالذكاء الفلسفي أو الطبيعي كما أن المتعلم قد يكون ضعيفاً في تخصص علمي ما، لكنه قد يكون ناجحاً وقوياً في مجال علمي أو حياتي آخر. (جابر، 2003م).

وقد أشاد الكثير، من العلماء الغربيين بهذه النظرية كما جاء لدى (Campbell, 1991) حيث قام بتطبيق النظرية. وأظهرت نتائج دراسته في نهاية العام الدراسي انخفاضاً ملحوظاً في نسبة مشاكل الانضباط لدى الطلبة، وارتفاع في مستوى التحصيل الدراسي. حتى أن الطلبة الذين لم يحققوا نجاحاً سابقاً في الدراسة أظهروا تفوقاً ملحوظاً في مجالات جديدة خاصة في استرجاع المعلومات المتصلة بالذكاءات الحركية والبصرية والموسيقية.

كما يرى ستيرنبرغ Sternberg أنه يجب أن يتم مساعدة الناس على تطوير مكونات الذكاء التي تساعدهم على الأداء الجيد في كل ما يريدون القيام به، حيث إن الذكاءات يمكن زيادتها بالدراسة والممارسة. وفي السياق ذاته يقول بيركنز Perkins (1995) أن الناس الذين يعيشون في بيئات التعلم الغنية لديهم ميزة في تطور الذكاء من كثير من الناس الذين ينشئون في بيئات أقل تحفيزاً لقدراتهم وذكاءاتهم.

وقد لاقت نظرية جاردنر عبر السنوات اهتماماً كبيراً لدى الباحثين والتربويين، واعتمدت عليها الكثير من الرسائل العلمية؛ لإثبات قدرتها على النهوض بمستوى الطلبة: حيث قامت دراسة الديب (2011م) على بناء برنامج قائم على الذكاءات المتعددة؛ لمعرفة أثره على التحصيل والتفكير الرياضي، وبقاء أثر التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة. وتوصل إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي تُعزى للبرنامج القائم على النظرية، كما في دراسة أبو حمد (2014م) حيث قامت الباحثة بدراسة أثر النظرية على التحصيل في اللغة العربية، وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس، حيث أظهرت النتائج أن طريقة التدريس باستخدام استراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة، ترفع من مستوى التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات المجموعة التجريبية، ودراسة الشمري (2011م) التي قامت على بناء أنموذج تدريسي قائم على نظرية جاردنر لمعالجة ضعف

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مستوى التفكير الاستنباطي لدى طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستنباطي؟

فرضيتا الدراسة:

في ضوء السؤال الرئيس، قام الباحثان بصياغة فرضيتا الدراسة على النحو التالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مستوى درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم الفقهية؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مستوى درجات التفكير الاستنباطي لدى طالبات المجموعة التجريبية والضابطة؟.

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى أثر برنامج مقترح في إكساب طالبات الصف التاسع للمفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي.
- التعرف إلى دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية في اختبازي المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي.

أهمية الدراسة:

- قد توجه المعلمين والمشرفين التربويين لأهمية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس التربية الإسلامية.
- قد توفر عدداً من اختبارات اكساب المفاهيم الفقهية، واختبارات التفكير الاستنباطي؛ لتنمية قدرة الطالبات على التفكير الصحيح لطلة الصف التاسع.
- تقدم دليلاً للمعلم قد يساهم في كيفية استخدام استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طالبات الصف التاسع الأساسي المسجلات في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015-2016م، في مدرسة عبد الله بن رواحة الأساسية المشتركة في مدينة دير البلح في قطاع غزة، وبالبالغ عددهن (54) طالبةً موزعاتٍ في شعبتين. وقام الباحثان باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة؛ لتدريس وحدة الفقه

ومن المبررات التي دعت الباحثين لاستخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الفقه الإسلامي، تدني مستوى تحصيل الطلبة في هذه الموضوعات، كما تؤكد على ذلك الكثير من الدراسات التي بحثت في التربية الإسلامية، مثل: دراسة (الزعيبي:2014) التي درست استخدام استراتيجيات الهضبة في تدريس الفقه الإسلامي وأثرها على استيعاب الطلبة للمفاهيم الفقهية، ودراسة (الشمري:2011) التي هدفت لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث الشريف ، ودراسة (الحبار:2008) التي بحثت في أثر طريقة الوحدات في اكتساب المفاهيم الفقهية ، ودراسة (الجلاد والشملتي:2007) التي درست أثر دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية وغيرها. وقد دعت هذه الدراسات لاستخدام استراتيجيات تدريس حديثة لعلاج هذا الضعف لدى الطلبة في اكتساب المفاهيم.

ونظراً لل صعوبات التي تواجه الطلبة في فهم موضوعات الفقه بشكل خاص والتي لمسها الباحثان من خلال عملهما، فقد وجدنا أن لتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس وحدة الفقه من مناهج التربية الإسلامية قد يساهم في التأكد من قدرة الطلبة على اكتساب المفاهيم الفقهية المقررة. ومن الأهمية بمكان، بحث قدرة النظرية على النهوض بمستوى الطلبة في تحديد الحكم الشرعي الصحيح للحالات المتنوعة التي قد يتعرض لها الطلبة في موضوعات الفقه المختلفة. ولهذا يسعى الباحثان لاستخدام النظرية وصولاً لتنمية قدرة الطلبة على التفكير الاستنباطي، حيث يتناسب هذا النوع من التفكير مع ما تتميز به وحدة الفقه من أسئلة تبحث قدرة الطلبة على استنباط الحكم الشرعي المناسب.

مشكلة الدراسة: في ضوء ما سبق صاغ الباحثان مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في إكساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لطالبات الصف التاسع الأساس؟

أسئلة الدراسة:

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط مستوى درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار إكساب المفاهيم الفقهية؟

بين هذه المعلومات، والقدرة على توضيحها، وتصنيفها، وتمييزها عن غيرها.

- التفكير الاستنباطي:

عملية استدلالٍ منطقيٍّ تهدفُ للتوصلِ إلى نتيجةٍ ما بناءً على فروضٍ أو مقدماتٍ تُمهّدُ الطريقَ للوصولِ إلى استنتاجٍ محتوم.

- الصف التاسع الأساس:

الصف قبل الأخير من مرحلة التعليم الأساس في فلسطين، حيث تبدأ مرحلة

التعليم الأساس من الصف الأول وحتى العاشر، والطلبة في هذه المرحلة تتراوح أعمارهم بين (13-15) عاماً.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتباع الباحثان المنهج شبه التجريبي، والذي يتم فيه التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما، عدا متغير واحدٍ يتحكم فيه الباحثان؛ لتحديد أثره على الظاهرة موضع الدراسة. حيث قام الباحثان بإخضاع البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة للتجربة؛ لقياس أثره على إكساب طالبات الصف التاسع الأساس للمفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساس في المحافظة الوسطى، والبالغ عددهم (996)، المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015-2016م، وفقاً لإحصائية وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة:

قام الباحثان باختيار مدرسة (عبد الله بن رواحة الأساسية المشتركة) بطريقة قصدية لتطبيق هذه الدراسة للأسباب التالية :

-توسطها بين مدارس دير البلح الأساسية العليا

-وجود ما يناسب العينة التجريبية والضابطة من عدد صفوف التاسع الأساس وعدد الطالبات

المقررة في كتاب التربية الإسلامية في الفصل الأول، وتضم أربعة دروس هي: (الحج ، والعمرة، الذبائح والصيد، العقيدة وأحكام المولود، الوقف).

مصطلحات الدراسة:

- أثر :

لغة:

جاء في لسان العرب بالتحريك مابقي من رسم الشيء ، والتأثير بقاء الأثر في الشيء (ابن منظور، 2004م)

وجاء بمعنى تأثير المؤثر وهو بقاء الأثر في الشيء (الكفوي، 1998م)

اصطلاحاً:

يعرفه الباحثان : "بأنه النتيجة أو الأثر وهو نتيجة تترتب على حدوث حادث أو ظاهرة في علاقة سببية أو حالة من الإشباع على رابطة أو رباط متعلم "

- البرنامج :

عبارة عن مجموعة من الدروس المُعدّة بناءً على استراتيجيات التدريس الخاصة بنظرية الذكاءات المتعددة، وتشمل: الأهداف، والأنشطة، والاجراءات وأساليب التقويم، بما يناسب طالبات الصف التاسع الأساس.

- الذكاءات المتعددة:

مجموعة المهارات العقلية التي يتميز بها كل شخص، والتي أقرها صاحب النظرية هاورد جاردنر، وهي ثمانية أنواع أساسية تشمل: الذكاء اللغوي، والمنطقي، والحركي، والمكاني، والاجتماعي، والشخصي، والموسيقي، والطبيعي.

- الفقه الإسلامي:

هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستمدة من أدلتها التفصيلية ، وينقسم الفقه إلى فروع متعددة أساسها: العبادات والمعاملات ، وفروع أخرى كالقصاص والجنایات وأحكام الفرائض والميراث وغيرها.

- المفاهيم الفقهية:

مجموعة التصورات الذهنية التي يُكوّنها الطلبة حول المعلومات الخاصة بموضوعات مادة الفقه على شكل رموز، مع فهم العلاقات

قام الباحثان ببناء اختبار إكساب طالبات الصف التاسع الأساس للمفاهيم الفقهية، وقد تكون الاختبار من (35) فقرة اختيار من متعدد، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

1- تحديد الأهداف السلوكية لوحدة الفقه المقررة على الصف التاسع في الفصل الدراسي الأول.

بناءً جدول مواصفات الوحدة؛ لتحديد عدد الأسئلة حسب مستويات الأهداف السلوكية.

أولاً: حساب صدق الاختبار:

ويُقصدُ بصدق الاختبار مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي للسمّة المراد الاستدلال عليها، حيث يجب أن يكون المحتوى ممثلاً لنطاق المفردات الذي تم تحديده. (علام، 2000م).

وقام الباحثان بحساب نوعين من الصدق هما: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي.

أ- صدق المحكمين: حيث قام الباحثان بعرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في المناهج وطرائق التدريس الذين يعملون في الجامعات الفلسطينية، وقد بلغ عددهم (15) محكماً. وتمّ استطلاع آرائهم حول مدى صحة الفقرات علمياً ولغوياً، ومناسبتها لمستوى طالبات الصف التاسع. وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم في تعديل وتغيير بعض الفقرات، وقام الباحثان بإعادة صياغة فقرات الاختبار في ضوء تلك الآراء.

ب- صدق الاتساق الداخلي: ويُقصدُ به قوة الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار حسب معامل بيرسون.

تمّ التحقق من صدق الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار المُعد على عينة استطلاعية مكونة من (36) طالبة، وتمّ حساب معامل الارتباط لبيرسون (Pearson) بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss). والجدول (1) التالي يوضح ذلك:

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى تجريبية تُدرس باستخدام البرنامج المقترح وعددها (27) طالبة، والثانية ضابطة تُدرس بالطريقة التقليدية وعددها (27) طالبة.

البرنامج المقترح:

هو البرنامج القائم على توظيف استراتيجيات التدريس الخاصة بالذكاءات المتعددة في غرفة الصف؛ لتحقيق الأهداف المطلوبة في تنمية قدرة الطالبات على اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي.

التصور العام للبرنامج المقترح:

- تمّ تحديد الأهداف العامة للبرنامج في ضوء أهداف وأسس تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.
- تحديد محتوى البرنامج، الذي يشمل وحدة الفقه المقررة للصف التاسع الأساس في الفصل الدراسي الأول. وتحتوي الوحدة على أربعة دروس هي: الحج، العمرة، الذبائح والصيد، العقبة وأحكام المولود، الوقف.
- تحديد استراتيجيات التدريس في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، وذلك بوضع استراتيجية مناسبة لكل نوع من الذكاءات بما يخدم الهدف التدريسي المراد تحقيقه. وقد استخدم الباحثان الاستراتيجيات الآتية:
- المناقشة، العصف الذهني، لعب الأدوار، حل المشكلات، التعلم التعاوني، التصنيف.
- تحديد الأنشطة المستخدمة لكل ذكاء، مثل: القيام بتمثيل أعمال الحج والعمرة عملياً مع الطالبات، مشاهدة العروض الخاصة بطرق الذبح الشرعية الصحيحة، حل المشكلات المرتبطة بأسئلة الحكم الشرعي في كل موضوع.
- في مجال التقويم، اعتمد الباحثان على التقويم التكويني المستمرّ خلال عرض الدرس، ومتابعة تفاعل الطالبات مع الأنشطة المتنوعة خلال الحصص، إضافةً للتقويم الختامي المتمثل في اختبار إكساب المفاهيم الفقهية، واختبار التفكير الاستنباطي.

أدوات الدراسة تمثلت في :

إعداد اختبار إكساب المفاهيم الفقهية:

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
-28	0.682	دالة عند 0.01
-29	0.761	دالة عند 0.01
-30	0.515	دالة عند 0.01
فقرات المجال الخامس (الوقف)		
-31	0.429	دالة عند 0.05
-32	0.465	دالة عند 0.01
-33	0.848	دالة عند 0.01
-34	0.563	دالة عند 0.01
-35	0.548	دالة عند 0.01

*ر الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

**ر الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

(0.05، 0.01)، وهذا يؤكد أنّ الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ وللتحقق من الصدق البنائي لمجالات الاختبار، قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاختبار والمجالات الأخرى، وكذلك كلّ مجال بالدرجة الكلية للاختبار. والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاختبار مع الدرجة الكلية

المجال	الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الحج	0.648	دالة عند 0.01
العمرة	0.682	دالة عند 0.01
الذبائح	0.687	دالة عند 0.01
العقيقة	0.636	دالة عند 0.01
الوقف	0.570	دالة عند 0.01

*ر الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

**ر الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية (مجموع المجالات) للاختبار ارتباطاً ذو دلالة

الجدول (1): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
فقرات المجال الأول (الحج)		
-1	0.790	دالة عند 0.01
-2	0.635	دالة عند 0.01
-3	0.529	دالة عند 0.01
-4	0.755	دالة عند 0.01
-5	0.790	دالة عند 0.01
-6	0.529	دالة عند 0.01
-7	0.716	دالة عند 0.01
-8	0.772	دالة عند 0.01
-9	0.614	دالة عند 0.01
-10	0.576	دالة عند 0.01
-11	0.688	دالة عند 0.01
-12	0.640	دالة عند 0.01
-13	0.489	دالة عند 0.01
-14	0.452	دالة عند 0.05
-15	0.424	دالة عند 0.05
فقرات المجال الثاني (العمرة)		
-16	0.675	دالة عند 0.01
-17	0.591	دالة عند 0.01
-18	0.864	دالة عند 0.01
-19	0.729	دالة عند 0.01
-20	0.554	دالة عند 0.01
فقرات المجال الثالث (الذبائح)		
-21	0.619	دالة عند 0.01
-22	0.595	دالة عند 0.01
-23	0.858	دالة عند 0.01
-24	0.644	دالة عند 0.01
-25	0.723	دالة عند 0.01
فقرات المجال الرابع (العقيقة)		
-26	0.603	دالة عند 0.01
-27	0.621	دالة عند 0.01

المقبول. وبحساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، فقد تراوحت ما بين (0.2-0.8) بمتوسط مقداره (0.57). ويُلاحظ من هذه النسبة أنّ معاملات الصعوبة الخاصة بالاختبار تقع أيضاً ضمن النطاق المقبول. وعليه فإن جميع الفقرات مقبولة، حيث كانت في الحدّ المعقول من حيث الصعوبة والتمييز.

ثالثاً: ثبات الاختبار:

ويُقصّد به مدى قياس الاختبار للسمة موضع القياس بشكل متنسق في الظروف المتباينة أي أن يعطي الاختبار نفس النتيجة عند إعادة التطبيق. (علام، 2000م).

وقام الباحثان بحساب الثبات بالطرق التالية:

1- التجزئة النصفية:

قام الباحثان بقياس معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تمّ تجزئة الأسئلة إلى نصفين، واعتبرت الأسئلة ذات الأرقام الفردية هي أسئلة النصف الأول، والأسئلة الزوجية هي أسئلة النصف الثاني، ثمّ حساب معامل الارتباط بيرسون بالاستعانة ببرنامج (SPSS) فكان مساوياً (0.72)، ثم عدل الطول بمعادلة سييرمان / براون فأصبح مساوياً (0.8)، مما يشير إلى أنّ الاختبار يتمتع بثبات مناسب.

2- حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

ثمّ استخدم الباحثان طريقة أخرى لحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فكان مساوياً (0.85)، وهي أعلى من القيمة المحايدة وهي (0.52)، مما يشير إلى أنّ الاختبار يتمتع بثبات جيد.

إعداد اختبار التفكير الاستنباطي:

اتبع الباحثان نفس الخطوات السابقة لإعداد اختبار التفكير الاستنباطي المرتبط باختبار إكساب المفاهيم الفقهية والمعتمد على وحدة الفقه المقررة على طالبات الصف التاسع الأساس، وقام الباحثان بتطبيق الاختبارين معاً في نفس الوقت؛ وذلك لارتباطهما بنفس المحتوى الدراسي وللحفاظ على ثبات النتائج.

إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يؤكد أنّ الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار:

وتُقاس معاملات الصعوبة للفقرات بالمعادلة التالية: معامل الصعوبة = (عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا - عدد الإجابات

الصحيحة في المجموعة الدنيا)

عدد أفراد إحدى المجموعتين × 100%.

جدول (3): معامل التمييز والصعوبة لبنود اختبار إكساب المفاهيم الفقهية

م	معامل التمييز	معامل الصعوبة	م	معامل التمييز	معامل الصعوبة
1.	0.4	0.5	2.	0.2	0.5
3.	0.5	0.6	4.	0.4	0.5
5.	0.2	0.6	6.	0.4	0.6
7.	0.4	0.6	8.	0.5	0.7
9.	0.5	0.7	10.	0.4	0.6
11.	0.5	0.6	12.	0.4	0.6
13.	0.5	0.6	14.	0.5	0.8
15.	0.4	0.6	16.	0.4	0.6
17.	0.5	0.8	18.	0.5	0.6
19.	0.4	0.5	20.	0.5	0.5
21.	0.5	0.6	22.	0.4	0.5
23.	0.4	0.5	24.	0.5	0.6
25.	0.5	0.6	26.	0.4	0.6
27.	0.6	0.6	28.	0.5	0.5
29.	0.2	0.5	30.	0.4	0.5
31.	0.5	0.6	32.	0.5	0.6
33.	0.5	0.7	34.	0.6	0.6
35.	0.2	0.5			

ويتضح من الجدول السابق، وبعد حساب معاملات السهولة لفقرات الاختبار، أنّ معاملات التمييز لبنود اختبار إكساب المفاهيم الفقهية تراوحت ما بين (0.2-0.8) بمتوسط مقداره (0.43). ويُلاحظ من هذه النسبة أنّ معاملات التمييز الخاصة بالاختبار تقع ضمن النطاق

كما قام الباحثان بالتأكد من ثبات اختبار التفكير الاستنباطي وذلك باستخدام:

1- التجزئة النصفية:

قام الباحثان بقياس معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة الأسئلة إلى نصفين، واعتبرت الأسئلة ذات الأرقام الفردية هي أسئلة النصف الأول، والأسئلة الزوجية هي أسئلة النصف الثاني، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بالاستعانة ببرنامج (SPSS)، فكان مساوياً (0.7)، ثم عدل الطول بمعادلة سبيرمان /براون فأصبح مساوياً (0.86)، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بثبات مناسب.

2- حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام الباحثان طريقة أخرى لحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، فكان مساوياً (0.82)، وهي أعلى من القيمة المحايدة وهي (0.52)، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بثبات جيد.

كما قام الباحثان باستخراج معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير الاستنباطي بحسب الجدول التالي:

جدول (5): معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار التفكير

الاستنباطي

م	معامل التمييز	معامل الصعوبة
1.	0.4	0.6
2.	0.5	0.5
3.	0.4	0.6
4.	0.2	0.7
5.	0.4	0.6
6.	0.2	0.7
7.	0.5	0.5
8.	0.5	0.5
9.	0.6	0.5
10.	0.5	0.8
11.	0.5	0.5

الجدول (4): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	0.517	دالة عند 0.01
2.	0.798	دالة عند 0.01
3.	0.591	دالة عند 0.01
4.	0.504	دالة عند 0.01
5.	0.478	دالة عند 0.01
6.	0.507	دالة عند 0.01
7.	0.713	دالة عند 0.01
8.	0.611	دالة عند 0.01
9.	0.685	دالة عند 0.01
10.	0.743	دالة عند 0.01
11.	0.828	دالة عند 0.01
12.	0.632	دالة عند 0.01
13.	0.485	دالة عند 0.01
14.	0.564	دالة عند 0.01
15.	0.371	دالة عند 0.05
16.	0.701	دالة عند 0.01
17.	0.388	دالة عند 0.01
18.	0.547	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

ر الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05، 0.01)، وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (6): نتائج اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسطي

درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية

المجموعة	العدد	متوسط	الانحراف المعياري	ت	الدالة
التجريبية	27	24.6	3.3	2.8	دالة
الضابطة	27	21.4	4.8		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (2.8) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يرفض صحة الفرض الأول، ويؤكد على وجود فرق في متوسطي درجات اختبار المفاهيم الفقهية بين المجموعة التجريبية والضابطة، ولصالح التجريبية.

وتُظهر النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اختبار إكساب المفاهيم الفقهية على المجموعة الضابطة، نتيجةً للبرنامج المقترح. يعزو الباحثان هذه النتيجة لاستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة مناسبة لأنواع الذكاء المختلفة لدى الطالبات مما يسهل اكتساب الطالبات للمفاهيم الفقهية في الوحدة موضع الدراسة، وهذه النتيجة متوافقة مع دراسة الشمري (2011م) في الاستيعاب المفاهيمي لمادة الحديث، ودراسة الجراجوة (2008م) في تحصيل التربية الإسلامية، ودراسة أبو محمد (2014م) في اللغة العربية، ودراسة الجوجو (2011م) في تحصيل النحو لدى الطالبات ضعيفات التحصيل، ودراسة عياد (2008م) في تحصيل المفاهيم التكنولوجية، ودراسة عوض (2011م) في اكتساب المفاهيم الفيزيائية، وغيرها من الدراسات التي تؤكد على دور النظرية في معالجة ضعف اكتساب الطلبة للمفاهيم مهما كان نوعها، حيث تساهم الأنشطة المتنوعة في تعزيز التعلم الذاتي وبقاء أثر التعلم لدى الطلبة.

نتائج السؤال الثاني مناقشته وتفسيره ونصه:

هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار استنباطي التفكير الاستنباطي لدى طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستنباطي؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (7) يوضح ذلك:

م	معامل التمييز	معامل الصعوبة
12.	0.4	0.6
13.	0.2	0.7
14.	0.5	0.6
15.	0.4	0.6
16.	0.5	0.4
17.	0.6	0.4
18.	0.5	0.5

ويتضح من الجدول السابق، وبعد حساب معاملات التمييز لفقرات الاختبار، أن معاملات التمييز لبند اختبار التفكير الاستنباطي تراوحت ما بين (0.20-0.80)، بمتوسط مقداره (0.43). ويلاحظ من هذه النسبة أن معاملات السهولة الخاصة بالاختبار تقع ضمن النطاق المقبول. وبحساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار فقد تراوحت ما بين (0.20-0.80)، بمتوسط مقداره (0.57). ويلاحظ من هذه النسبة أن معاملات الصعوبة الخاصة بالاختبار تقع أيضاً ضمن النطاق المقبول. وعليه فإن جميع فقرات الاختبار مقبولة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول مناقشته وتفسيره ونصه:

هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية؟ وللإجابة عن السؤال، قام الباحثان بصياغة الفرض التالي: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية. وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ قام الباحثان باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (7): نتائج اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستنباطي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدالة
التجريبية	27	12.3	2.3	3.2	دالة
الضابطة	27	9.6	3.6		

والعتيبي (2009م) في التفكير الاستدلالي. مما سبق يستنتج الباحثان الأثر العظيم لتطبيق النظرية ميدانياً، حيث تساهم في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات الطلبة الدراسية والحياتية، كما تعزز لديهم أنواع مختلفة من التفكير بحسب نوع الذكاء المستهدف خلال الحصص الدراسية.

ولتحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح، قام الباحثان بالمعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق البرنامج قليلاً وبعدياً للمجموعة التجريبية، وتم حساب الفاعلية باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8): فاعلية البرنامج المقترح لدى طالبات المجموعة التجريبية بمقارنة التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار إكساب المفاهيم الفقهية

الموضوع	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	μ_2	معامل الكسب المعدل لبلاك
الدرجة الكلية	26.73	13.13	.840	1.26

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة يتصف بالفاعلية في معالجة ضعف اكتساب طالبات المجموعة التجريبية للمفاهيم الفقهية.

حيث جاءت قيم الكسب المعدل للطالبات في التطبيق البعدي < 1.2 وهو المدى الذي حدده بلاك Black لفاعلية البرامج التدريبية، ويعزو الباحثان ذلك لعدة أسباب منها:

- 1- اعتماد البرنامج المقترح على أنواع الذكاءات المتعددة المتوفرة لدى الطالبات مما ساهم في فهم أفضل للمادة الدراسية.
- 2- تنوع الأنشطة التي قامت بها الطالبات أثناء تطبيق الدراسة حيث كانت الطالبات محور العملية التعليمية مما ساعد في

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (3.2) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرض الثاني، ويؤكد على وجود فرق في متوسطي درجات اختبار التفكير الاستنباطي بين المجموعة التجريبية والضابطة، ولصالح التجريبية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة كل من أبو شمالة (2010م) على طالبات الصف الحادي عشر في تنمية التفكير الاستنتاجي، ودراسة عابنة (2015) في تنمية الاستيعاب في مستوى الاستنتاج لدى الطالبات، وكذلك دراسة العتيبي (2009م) في تنمية التفكير الاستدلالي، ودراسة بلجون (2007م).

حيث إن الأنشطة التي استخدمها الباحثان في عرض الوحدة المقررة موضع الدراسة كانت مثيرةً للتفكير من نوع الاستنباط وهو جزء من الاستدلال المنطقي، فوحدة الفقه غالباً تزخرُ بالأسئلة المتنوعة حول تحديد الحكم الشرعي للحالات المختلفة، فهذا يتطلب معرفة الطالبة بالقاعدة الأساسية التي يتيم من خلالها استنباط الحكم الشرعي الصحيح. حيث يركز معنى الاستنباط على قياس صورة فرعية على القاعدة العامة الأساسية.

ويرى الباحثان أن الأنشطة والتدريبات القائمة على مراعاة أنواع الذكاء المتعدد لدى الطالبات تساهم في تعزيز القدرة على التفكير المنطقي والاستنباط الصحيح لدى الطالبات، مما يكون له أبلغ الأثر في بقاء أثر التعلم بهذه الطريقة؛ حيث إن الطالبة عززت قدرتها على الفهم والتفكير إلى أقصى درجة وهي الوصول للحكم الشرعي الصحيح للعبارة المقدمة لها، مما ينمي ثقافتها بنفسها ويرفع من رغبتها في التعلم ومدى احتفاظها بتلك المعلومات.

وهذا يتفق مع كثير من الدراسات السابقة التي استخدمت هذه النظرية لتنمية أنواع مختلفة من التفكير لدى الطلبة، مثل: دراسة أبو حمد

المختلفة، بحيث يكون أصحاب الذكاء المتقارب في نفس الفصل الدراسي.

المراجع العربية:

ابن منظور، جمال الدين. (2004م). *لسان العرب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو حمد، سيرين. (2014م). *أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس في محتوى منهاج اللغة العربية وفي تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

أبو شمالة، أماني. (2010م). *أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

بلجون، كوثر. (2007م). *فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

النث، سعيد وآخرون. (1993م). *المرجع في مبادئ التربية*. عمان: دار الشروق.

جابر، جابر عبد الحميد. (2003م). *الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

الجراوة، عمر. (2007م). *أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

الجوجو، ألفت. (2011م). *فاعلية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل*. مجلة جامعة الأزهر، 13(1)، 1371-1422.

الجلاد، زكي. وعمر، الشملي. (2007م). *أثر دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلاب الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية*. تاريخ الاطلاع: (2015/7/25)، الموقع: (<http://faculty.ksu.edu.sa>)

الحبار، ندى. (2008م). *أثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة قسم التربية الإسلامية /كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل*. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 7(4)، 92-66.

حلس، داوود. (2008م). *مبادئ التدريس العامة*. غزة: مكتبة آفاق.

إزالة الرتبة عن الموقف التعليمي، وشجع الطالبات على المزيد من التفاعل.

3- مشاركة الطالبات في شرح وتطبيق الدروس كان له أثر بالغ في بقاء أثر التعلم لديهن.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يلي :

- الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس التربية الإسلامية.
- حث المعلمين لمراعاة تنوع أساليبهم بما يتناسب مع قدرات وميول الطلبة كافة؛ لتحقيق نتائج تدريسية أفضل من خلال الدورات التدريبية والجولات الإشرافية.
- تعزيز فكرة تعددية الذكاء؛ لمنع وصول الطلبة الضعاف لمرحلة الإحباط والإخفاق الدراسي.
- إعادة تنظيم المقررات الدراسية خاصة في مادة التربية الإسلامية بما يتناسب مع هذه النظرية.
- إعادة النظر في المحتوى الحالي لمنهاج التربية الإسلامية بحيث يراعي ذكاءات الطلبة المتنوعة.
- عناية مشرفي التربية الإسلامية أثناء الزيارات الميدانية بتوجيه المعلمين لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في إعداد وتقديم دروس التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة، يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:

- تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في مادة التربية الإسلامية على فروعها المختلفة، كالحديث، والسيرة، والعقيدة.
- إجراء دراسات لبيان أثر نظرية الذكاءات المتعددة في مراحل تدريسية أخرى، ولمباحث دراسية مختلفة.
- إجراء دراسات حول إمكانية تنمية ميول الطلبة تجاه التربية الإسلامية باستخدام النظرية، خاصة مع ضعف اتجاه طلبة الصف العاشر الأساسي للتسجيل في الفرع الشرعي.
- إجراء دراسات حول إمكانية استخدام مقياس الذكاءات المتعددة في تصنيف الطلبة داخل الفصول الدراسية في المراحل

العيزرات، صباح.(2006م)، فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

عوض، أمل. (2011م). أثر استخدام استراتيجيات تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل المفاهيم الفيزيائية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة دراسات العلوم التربوية، 38(1)، 76-93.

عيّاد، منى. (2008م). أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الكفوي ، أبو البقاء أيوب بن موسى. (1998م). الكليات. بيروت : مؤسسة الرسالة.

المراجع الأجنبية:

Campbell, B. (1991). Multiple intelligences in the classroom. *Context Quarterly*, 27, 12-15.

Gardner, H. (2011). *Leading Minds: An Anatomy of Leadership*. New York: Basic Books.

Gen. R. (2000). Technology and Multiple Intelligences. *At a Distance*, 14(5), 4-9.

Perkins, D. (1995). *Theories of intelligences*. . New York: Basic Books.

الديب، ماجد. (2011م). فاعلية برنامج مقترح في الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل والتفكير الرياضي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى، 15(1)، 30-63.

الشمري، مستورة.(2011م). فاعلية أنموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث وبعض هذه الذكاءات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. المجلة التربوية، 38(1).

طوخي، ليلي. (2009م). تقنين مقياس الذكاءات المتعددة (TEEN-MIDAS) في ضوء نظرية جارنر على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ريان، عادل. (2013م). أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرية تربية الخليل في فلسطين. مجلة جامعة الأقصى، 17(1)، 193-234.

الزعيبي، إبراهيم. (2014م). أثر استخدام استراتيجيات الهضبة في تدريس وحدة الفقه الإسلامي على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في قسبة المفرق. مجلة دراسات العلوم التربوية، 41(1)، 347-361.

عبابنة، إيمان. (2015م). أثر استراتيجيات قباعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة. مجلة دراسات العلوم التربوية، 42(2)، 587-600.

العتيبي، مها. (2009م). القدرة على التفكير الاستدلالي والتفكير الابتكاري وحل المشكلات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عفانة، عزو. والخزندار، نائلة. (2003م). استراتيجيات التعلم للذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة المعلمين تخصص رياضيات بغزة. تاريخ الاطلاع: (2015/7/10)، الموقع:

(http://www.gulfkids.com)

عفانة، عزو، والخزندار، نائلة. (2004م). مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها. مجلة الجامعة الإسلامية، 12(2)، 323-366.

علام، صلاح الدين. (2000م). القياس والتقويم والنفسي. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

علي، حسين. (1999م). قضية التحديثات في التعليم العالي. القاهرة: مكتبة خدمة الطالب.